الثورة
السبت 30 رمضان 1433 هـ الموافق 18 اغسطس 2012م العدد 17441

العيد بعيون الأطفال ذوي الإعاقة..

مناسبة سعيدة لا تخلو من المنغصات

بابتسامة حزينة رسمها على محياه حال سماعه أصوات ذويه وأقربائه تعلوها الضحكات والمسرات احتفاء بحلول العيد .. وهاهم هناك أمامه يتباهون بثيابهم وأين سيذهبون وبألعابهم ومن سيزورون إلا هو هناك مازال يتظاهر بتلك السعادة التي عجزت آلامه وأحزانه عن إظهارها برؤ فلعلها أرحم من عيون التحسر والشفقة التي يلقاها من عيون الناس وأسلم من شعور العجز الذي صنعه في داخله كل من حوله.. فعيده أن يبقى وحيدا !!

استطلاع/ مطهر هزبر- أسماء البزاز

عيد فحواه الألم

الطفل محمد سليمان ١٠ أعوام يعاني من شلل نصفي في كلتا قدميه شلل أعاقه عن عيش حياته الطبيعية كبقية الأطفال وفي مناسبة عيدية كهذه سألناه عن مشاعره فأجاب بنبرة كان فحواها هذا الألم: العيد بالنسبة لي هو الشفاء من هذا المرض الذي أنهك جسدي وضعف به حالي فكم أتمنى أن ألعب مع أصدقائي وأذهب إلى مختلف المنتزهات والحدائق مثلي كهؤلاء الذين يلعبون ويمرحون لأن الأطفال أراهم لا يحبون اللعب معي وبعضهم يضحك علي إن سقطت أو إذا رأوني أزحف على الأرض ولهذا يروني بنظرة اشمئزاز ويضجرون من الجلوس بجانبي فأنا كما سمعتهم يقولون لأمي أبعث في نفوسهم الملل

وأضاف محمد: ولهذا فقد كررت على أمي مرارا وترجيتها ألا تسمح لأي أحد في العيد أن يزورني أو يراني فأنا أرتاح إن بقيت وحيدا.

الشعور بالنقص

وأما الطفلة إيناس أحمد ياسين مصابة بضمور جزئي في الدماغ تقول: أنا سعيدة بقدوم العيد كثيرا فأهلي يحاولون إدخال السرور إلى قلبي بعد إن اشتروا لي هذه الفساتين الجديدة والطقوم المختلفة ووعدوني بأنهم سيأخذونني إلى مختلف الأماكن للتنزه والفسحة إلى مختلف المناطق وهذا ما أسعدني ولكنني أشعر بالنقص في داخلي خاصة عندما أتلعثم وأتأتأ بالكلام أو عندما أمشي متعرجة بين الناس فيقفون ناظرين إلي بكل غرابة ومن شدة خوفي وحزني من هذا الموقف أصاب بالتشنج خاصة إذا نظر إلي أناس يعرفونني ولهذا فأنا أكره التجمعات العائلية في العيد وإذا حدث ذلك فأنا أفضل الذهاب إلى منزل جدتي لكونها وحيدة ورحيمة بحالتي..

ولكن الطفلة سلوى البالغة من العمر ١١عاما والتي تعاني من نفس الإعاقة لم تلق ذلك الحضن الدافئ من ذويها أو أي رعاية واهتمام ممن هم أولى بها رحمة ورعاية فلا عيد في حياتها كما وصفت ولا راحة حيث تقول: أشعر إن أبي لا يحبني فهو لا يجلس معي كبقية أخواني وأخواتي حتى ملابس العيد أشتراها لهم ولم يشترى لي شيئا لأنه لا يريدني أن أخرج ولا يريد أحد أن يرى إعاقتي فهذا العيد هو كغيره من الأعياد السابقة أنا أجلس هنا في المنزل برفقة أمي أما والدي برفقة زوجته الأخرى وأولاده يخرجون ويسافرون ويتنزهون !!

عافيتنا عيد

وأما الطفل الكفيف عبد العظيم النيري فهو يقول : الحمد لله على كل حال وله ما أخذ وله ما أعطى ،فأنا طفل يتيم الأب وأمي تحاول جاهدة من أجل إسعادنا وإدخال السرور إلى قلوبنا رغم الظروف المعيشية الصعبة التي نمر بها ولهذا فعيدى هو أن أرى ولا شيء غير ذلك حتى أجد أي عمل يريح أمي التي هدها المرض و العمل من أجلنا.

وأضاف النيري : قد يكون الفقر والإعاقة هما سبباً ألمك وحزنك فلا تعد تعرف طعم عيد ولا سعادة حال رؤية الآخرين لك بأنك إنسان عاجز عليك أن تبقى في زاوية معينة من الحياة حتى يتوفاك الموت ولكنني رغم هذا وذاك سيظل ويبقى أملي بالله كبير أن تقر عيني بالنظر ، فو الله لو علم الناس عظمة نعمة البصر والعافية لأدركوا إنها هي عيدهم ولاحتفلوا بها أمد ما عاشوا...

لأنه يحبكم

لكن الكفيفة شيماء القادري فقد استبشر الأمل على محياها قائلة: نحن كغيرنا من الناس نمرح ونفرح وهذا هو عيد المسلمين جمعاء وعمر الإعاقة ما كانت حاجزا عن سعادتنا وفرحنا بهذا العيد المبارك ولهذا وككل عام فنحن ننتظره بفارغ الصبر والشوق إلى حلوله حيث أجتمع أنا وصديقاتي الكفيفات في المدرسة الخاصة بنا وألعب الألعاب التي تناسب حالتي والناس من حولي يشجعوني على الاجتماع واللعب والمرح ولا يحاولون إشعاري بالعجز أو الإعاقة ولا أجد منهم سوى كل حب واحترام ورعاية فالحمد لله إن الله ابتلاني بذلك لأنه يحبني..

وبعثت شيماء برسالة قائلة: وبهذه المناسبة أهدي كل التهاني الحارة لكل الأطفال المصابين بالإعاقات المختلفة بهذا العيد السعيد وأقول لهم لا تحرموا أنفسكم من هذه السعادة واحتفلوا بها وأديروا ظهوركم من أي شخص يحاول الاستهزاء أو السخرية منكم.

منبر الأقوياء

حق توظيف ذوي الإعاقة

فهيم سلطان القدسي

كثيرة هي التشريعات والقوانين التي كفلت حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وأهمها الحق في الحصول على العمل بل أن منها ماحدد نسبة٥ ٪ من إجمالي الدرجات الوظيفية كحق مكتسب للمؤهلين من هذه الفئة التي لاتتجزاء من هذا المجتمع وما لايختلف علية اثنان أن هذا الحق ليس من باب المحاباة أو المجاملة لفئة استطاعت أن تشق طريقها بكل جدارة ومقدرة لتكون منافسة بما اكتسبته من تدريب وتأهيل إذ أن المعنى من ذلك أن حق توظيف ذوي الإعاقة ليس إحساناً وشفقة تجاه هذه الشريحة وما تزخر به بعض الجهات والمصالح الحكومية أو المؤسسات الخاصة لدليل واضح على مدى الكفاءة والقدرة والتمكن من الأداء الوظيفي والذي يفتقد إليه البعض من الموظفين من غير ذوي الإعاقة

ومع ذلك يظل الحصول على هذا الحق صعب المنال وحلماً يؤرق ذوي الإعاقة وأسرهم وجهات الرعاية والتأهيل لذوي الإعاقة إما لرفض بعض الجهات تطبيق القوانين التي كفلت حقهم في التوظيف وذلك لفكرة مغلوطة لدى بعض مسئولي هذه الجهات والتي رسموها في مخيلتهم عن أن ذوي الإعاقة ليست لديهم الإمكانيات والقدرات التي تمكنهم من أداء أعمالهم ومزاولة وظائفهم وكان الأجدى بهؤلاء وضع سياسات وتدابير تتيح الفرصة لذوي الإعاقة في الحصول على حقهم في العمل على أساس تساوي الفرص وتهيئة الظروف الملائمة من أجل تمكين هذه الشريحة من العيش باستقلالية وتحسين ظروفهم وظروف أسرهم اجتماعيا واقتصاديا وتذليل الصعوبات التي تعيق اندماجهم في المجتمع ومشاركتهم في عملية التنمية ومن هذا المنبر نتوجه لهؤلاء المسؤولين بصحيح العبارة قائلين لهم : إن قدرات ذوي الإعاقة لم تعد تلك القدرات التي تقبع في أفكار البعض منكم بأن كل مايحتاج إليه الشخص من ذوي الاعاقة هو معاش (ضمان اجتماعي) لأن هذه الشريحة باتت اليوم قادرة على العطاء وأصبحت مؤهلة ومنتجة بفضل ماتقدمه مراكز التدريب والتأهيل من دورات تدريبية وتأهيلية جعلت من أفراد هذه الشريحة طاقة فاعلة ومنتجة وقادرة على بناء هذا الوطن المعطاء.

حقـــوق الإنســان والأشخـــاص ذوو الإعـــاقة

■ إن ظهور التشريعات والقوانين الدولية والإقليمية والمحلية والتي أكدت على أهمية النظر إلي الإنسان ذي الإعاقة ضمن معيار الإنسان العادي من حيث الحقوق والواجبات ومن حيث ضرورة إتاحة كافة الفرص له للاستفادة من البرامج والخدمات التربوية والتعليمية شأنه شأن أي إنسان عادي . وقد ظهرت هذه التشريعات والقوانين بضغط محلي / إقليمي / دولي وعلى رأسها الأمم المتحدة نتيجة جهود المنظمات الدولية وحقوق الإنسان وجمعيات أهالي واسر الأشخاص ذوي الاعاقة وذوي الاعاقة أنفسهم وكذلك جهود العلماء والباحثين في مجال التربية الخاصة.

ومع توفر الأخصائي في مجال التربية الخاصة في تطوير مجموعة الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية والتأهيلية أدى إلى تعديل المفاهيم والاتجاهات السلبية نحو الأشخاص ذوي الاعاقة والتي كانت تنادي بعزلهم عن المجتمع .

وأدى تأثير الجماعات الضاغطة في المجتمعات المحلية على واضعي السياسات التربوية والتعليمية في بلدانهم إلى تعديل المفاهيم وتطوير الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة لتشمل مختلف مراحل الحياة ، والنظرة إلى الإنسان ذي الإعاقة من منظار القدرة وعدم النظراليه من منظار العجز أدى إلى اكتشاف القدرات الخاصة للأشخاص ذوي الاعاقة وإظهارها ومساندتهم وإتاحة الفرصة لهم للتمتع بالفرص المتاحة في المجتمع لتنميته وتطوير وتثبيت هذه القدرات.

ويعتبر ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان)١٩٤٥ (، وإعلان حقوق الطفل)١٩٧٥ (، وإعلان التقدم الاجتماعي والإنماء) ١٩٦٩ (ومؤتمر مانيلا الذي عقد في سنة)١٩٨٧ (واعتبار عام) ١٩٨١ (عاماً دولياً للمعوقين، والمؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية الذي عقد في يونيو سنة) ١٩٥٥ (وتبني المؤتمر قرار رقم) ٩٩ (والتوصية رقم١٥٩ (،) ١٦٨ لسنة (١٩٨٣مكتب العمل الدولي١٩٨٩ ،١٩٨٧ ،١٩٨٥ ، الأمم المتحدة ،) ١٩٩٤ وميثاق حقوق الطفل الأصم في الوطن العربي والذي ركز على حق الأصم في العناية والرعاية والحصول على أفضل الخدمات الصحية والاستفادة من أساليب التربية المختصة المنظمة والهادفة ورفع مستوى قدرته .

×عن موقع مركز دراسات وابحاث الاشخاص ذوي الاعاقة

ما قـلّ و دلّ

بين الواقع والمأمول

عبد الله أحمد بنيان

إن بناء القدرات البشرية هو السبيل الوحيد للوصول إلى حياة أفضل لكل الأشخاص ذوي الإعاقة والاهتمام بتدريب وتأهيل ذوي الإعاقة في مختلف المجالات هو الطريق الذي من خلاله سيصل ذوي الإعاقة إلى نيل جميع حقوقهم بكل يسر وسهولة والاهتمام بتأهيل وتدريب قيادات هذه الشريحة يوصلنا بالضرورة إلى جمعيات قادرة على متابعة حقوق واحتياجات أعضائها وتسهم في بناء المجتمع وتنميته وهذا ما نطمح إليه .

أما الواقع الملموس في الوقت الحالي فإن هنالك نقصاً كبيراً فيما يخص التأهيل الإداري ومهارات القيادة لدى بعض منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة منها الواقعة في المحافظات والمديريات ، وهذا الأمر يسبب مشاكل عديدة فمن أهم مؤشرات نجاح أي منظمة يكمن في مدى قدرة قياداتها الإدارية على فن الإدارة والقيادة .

فالإدارة هي فن وإتقان قد تكون وراثية لكن الغالب في حقيقة الأمر أن فن الإدارة والقدرة على القيادة تكون مكتسبة عن طريق المعرفة والتدريب والتأهيل الصحيح

و لن يكون ذلك متاح ما لم تنشأ قناعة بأن العمل الاجتماعي يجب أن يتم تطويره وابتكار كل جديد في سبيل النهوض به وبمكانته .

من البديهي أن لكل منظمة عوامل نجاح تتيح لها الوصول إلى تحقيق الأهداف التي أسست من أجلها وعوامل فشل تعيقها عن الوصول إلى تحقيق ذلك ، غير أن قدرة كوادرها الإدارية تكون هي الفيصل في الوصول إلى طريقين إما الفشل والتعثر أو الرقي والتقدم .

وهنا تظهر الحاجة الماسة لتجاوز هذه المشكلة الكبيرة وذلك بأن يتم التركيز وبشكل أكبر على التأهيل الإداري لقيادات منظمات ذوي الإعاقة وتكثيف الدورات التدريبية لهذه القيادات كي تكون ملبية للتحديات والصعوبات التي تعترض سير منظماتها وعلى الإتحاد الوطني لجمعيات ذوي الإعاقة وصندوق المعاقين أن يقومان بدورهما فيما يخص الاهتمام بإقامة دورات تدريبية وتأهيلية مكثفة لقيادات جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة والوصول إلى هذه القيادات في مختلف محافظات الجمهورية .

هذا الأمر لا شك في أنه سيعود بالفائدة الكبيرة على حياة كل ذي إعاقة وسنلمس جميعا الفرق الشاسع بين التدريب والتأهيل وبين قلة الاهتمام به .

×نائب رئيس المنظمة العربية للأشخاص ذوي الاعاقة

وزعتها موسسة التفاعل في التنمية:

مساعدات غذائية لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة من اللاجئين

دشنت مؤسسة التفاعل في التنمية الشريك المنفذ للمفوضية السامية لشئون اللاجئين الاسبوع الماضي بصنعاء مشروع توزيع الحقيبة الرمضانية للاجئين بالتعاون مع الهلال الأحمر الاماراتي .

واوضحت الاخت أمل محمد الشلالي ضابط حماية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالموسسة أن المشروع استهدف مائة و سبعه وسبعون أسرة شملت كل من فئة امهات الأطفال ذوي الإعاقة، الاسر الحاضنة لهم بالاضافة الى الأسر الاشد فقراً .

واضافت الأخت امل الشلالي ان الحالات المستهدفة شملت فئات مختلفة من اللاجئين في اليمن والذين يعانون من ظروف صعبة ومعقدة وبالذات في العاصمة صنعاء . مؤكده استمرارية المؤسسة في خدمة الشرائح المستهدفة في المناسبات والاعياد بالاضافه إلى تقديم الخدمات النفسية والقانونية والطبية والمساعدات المالية والقروض ،منوها بأن هذه المساعدات تأتي ضمن المساعدات الإنسانية التي تقدمها دولة الامارات العربية المتحدة ضمن حملة سندهم التي تشمل اكثر من نصف مليون سلة غذائية.

مشيرة الى إن الموسسة قامت ايضا بتوزيع كسوة العيد لعدد ٢٠ طفلاً وطفلة من ذوي الاعاقة بالتعاون مع جمعية التحدي لرعاية المعاقات.

ذوو الإعاقة يكرمون رجل المرور بأمانة العاصمة

نظم الإتحاد الوطني لجمعيات المعاقين اليمنيين وجميع جمعياته الواقعة في إطار أمانة العاصمة وإدارة ذوي الاحتياجات الخاصة بالأمانة يوم الأحد الماضي فعالية تكريم رجل المرور وذلك على ما يبذل من جهد في خدمة وطنه بكل إخلاص وتفان وقد جاءت هذه المبادرة كلفتة كريمة من قيادات ذوي الإعاقة بأمانة العاصمة كون رجل المرور يستحق من كل احترام وتقدير كونه ينظم للجميع حياة أفضل وسلامة من الخطر ويتحمل حرارة الشمس وشدة العواصف وهطول المطر وهو صامد في جولته ينظم لنا حركة السير.

واقيمت هذه الفعالية برعاية كريمة من معالي الأستاذ / عبد القادر علي هلال أمين العاصمة وقد ألقى كلمة توجيهية شكر فيها قيادات الأشخاص ذوي الإعاقة على حسهم الحضاري وعلى وفائهم لوطنهم وأكد أن هذه المبادرة تعلم الجميع أن على الجميع يجب أن يشاركوا في بناء الوطن وعلى المجتمع أن يتعلم ممن قهروا الإعاقة وساهموا في بناء الوطن بكل إخلاص وأمانة .

وقد أكد الأخ /امين العاصمة اهمية هذا التكريم باعتباره تكريماً لجميع المخلصين من رجال الأمن والشرطة وجميع من يسهر على خدمة وطنه الحبيب وأكد على ضرورة تكاتف جميع الجهود لنجعل من أمانة العاصمة عاصمة لكل اليمنيين ويفخر بها الجميع .

كما تم تكريم رجال المرور من قبل قيادات ذوي الإعاقة ومن قبل أمين العاصمة والذي كان وجوده مشجعا وحافزا للجميع

كما حضرا فعالية التكريم الأستاذ / أمين جمعان الأمين العام للمجلس المحلي بالأمانة الذي عبر عن ارتياحه وشكره لمبادرة قيادات ذوي الإعاقة وثمن جهدهم ومبادرتهم الكريمة

وقد تم تكريم رجال المرور بشهائد تقديرية ومبالغ مالية مع عقود الفل المعبرة عن الاحترام والتقدير الذي يناله رجل المرور من قبل شريحة ذوي الإعاقة وجميع أفراد المجتمع .